فاعلية برنامج تعليمي قائم على مجالات التنوع الثقافي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي

أ.م سلوان عبد احمد
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد
salwan@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي-التنوع الثقافي- الذكاء الثقافي
Keywords: educational program - cultural diversity - cultural intelligence
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/١١/٢٧
DOI:10.23813/FA/27/4
FA/2023012/27H/3/497

المستخلص:
يهدف البحث للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مجالات التنوع الثقافي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي . استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط البعدي ,تكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً، بواقع مجموعتين تجريبية بلغت (٣١) طالباً , ومجموعة ضابطة بلغت (٣٣) طالباً للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) . اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتبنى مقياس(هياجنه ٢٠١٤) للذكاء الثقافي المكون من (٢٣) فقرة. حيث تم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والذكاء الثقافي. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

The effectiveness of an educational program based on the areas of cultural diversity in the achievement of fourth-grade literary students in history and the development of their cultural intelligence

Ass. Pr. Salwan Abid Ahmed
Diyala University - College of Education, Al-Miqdad

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of an educational program based on the areas of cultural diversity in the achievement of students in the fourth grade, history material and the development of their cultural intelligence. The researcher used the experimental design with dimensional control. The research samples consisted of (64) students, with two experimental groups amounting to (31) students, and a control group amounting to (33) students for the second semester of the academic year (2021-2022). The researcher prepared an achievement test consisting of (25) items of the multiple-choice type, and adopted the scale (Haijneh 2014) for cultural intelligence consisting of (23) items. The data were processed by appropriate statistical means, as indicated by the results that showed the experimental group was superior to the control group in achievement and cultural intelligence. In the light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، لها اثارها السلبية اذ تبرز بشكل واضح على المبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، فإذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطرا محتملا قويا، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، فأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتواصلوا معهم من أشخاص.

لذا أصبح هناك ضرورة ملحة لإعادة النظر في مناهجنا ومن بينها منهج (التاريخ) في كل المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الاعدادية، لأعداد مواطن قادر على استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، لان التاريخ مادة لها دورها في بناء شخصية المواطن، ولقد تطورت أساليب ومداخل تدريس التاريخ على الصعيد العالمي فلم يعد هناك مجال لاستعمال طرائق تدريس تقليدية تجعل الطالب أداة للحفظ والاستظهار، ولكن تطور الأمر إلى استخدام مداخل جديدة، ومن هذه المداخل هو مدخل التنوع الثقافي.

ويرى الباحث ان مادة التاريخ هي إحدى الميادين التي تركز على تنمية مهارات التفكير بصورة عامة، فمن الضروري أن تكون هناك طرائق تدريس واستراتيجيّات تدريسيّة وبرامج تعليمية تواكب محتوى هذه المناهج وتوفر خبرات مستوفية بذلك النمط التقليديّ في عملية نقل الخبرات والمعرفة.

وقد أشارت نتائج بعض الدارسات الى أن تدريس مادة التاريخ لا تزال تعتمد على التلقين المباشر للمعلومات ويتم قياس تحصيل الطالب ونجاحه من خلال مقدرته على حفظ المعلومات وتذكرها كما هي دون تحليل وتدقيق (هيلات واخرون، 2009: ٢٢٦)، كما أن مدرسي التاريخ لديهم معرفة قليلة في توظيف البرامج الملائمة في تدريس التاريخ ضمن تعدد التنوع الثقافي، وأن درجة ممارستهم للطريقة التاريخية الملائمة تكون بدرجة قليلة في ظل تعدد الثقافات (المواجدة، 2009: ٢٥). وقد أشار(Drinnon,2005) بأن

أكبر العقبات أمام استخدام المصادر التاريخية الأولية في تدريس مادة التاريخ هي الافتقار إلى التدريب أو الخبرة الكافية بالثقافة المجتمعية (Drinnon,2005 :٩٨).

ووفق ما ذكر آنفاً تكون الحاجة ملحّة لتنويع أساليب تدريس مادة التاريخ، وذلك بتبني مدرسي التاريخ استراتيجيات وبرامج فاعلة تضمن بناء خبرات تراكمية لدى الطلبة وتسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي، ويرى الباحث ان البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي قد يزيد من تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ.

وعليه أصبح استعمال التنوع الثقافي في تدريس مادة التاريخ أمرا مرغوباً لتحسين تدريس الموضوعات التاريخية. ومن هنا جاء البحث للوقوف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مجالات التنوع الثقافي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الاتي:

- **ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم وفق مجالات التنوع الثقافي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي؟**

أهمية البحث

يوصف التنوع الثقافي بانه تراث الإنسانية فهو يتخذ أشكالا متنوعة عبر المكان والزمان، ويتجلى في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، وانه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، فهو ضروري للجنس البشري، فهو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح الأجيال الحالية والأجيال القادمة. (لطفي ٢٠١٤: ٢)

ويشير التنوع الثقافي الى اتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع والاختلاف فيسعى كل مجتمع للحفاظ على هويته وما يميزه ويعبر عن خصوصيته واستقلاله عن باقي الثقافات الاخرى، فهو من أكثر القضايا الاجتماعية حيوية في العالم ويتمثل ذلك بالدور الذي يقوم به في حياة الناس اليوم. فالدول والمجتمعات بحاجة إلى تطوير الوعي بالاستراتيجيات من أجل معالجة المشاكل وحلها (صدوقي ٢٠١٨ :١٨٢)

ويمثل التنوع الثقافي الجوانب الثقافية بمعارفها ومهاراتها وابداعاتها المتميزة في إطار يعمل للحفاظ على تلك الهويات وسلامة تراثها (الشاذلي, ٢٠٢٠: ٣٣٢)

ويتبين دور التنوع الثقافي في اعداد مناهج التاريخ عن طريق شموله للثقافات المختلفة وتعزيزها وتعدد وجهات النظر، وتأهيل الطلبة للعيش في مجتمع متعدد ومتنوع، ومساعدتهم في استيعاب طرائق متعددة للمعرفة والتفكير، وينمي لديهم مهارات التواصل والتفاعل الناجح (ابراهيم واخرون٢٠٢٠ :١٠٧٣)

وقد اثبتت الدراسات بان نجاح الطالب يتم في ضوء محددات عامة، ومنها هو التنوع الثقافي لأنه يتعين على الطلبة مواجهة العديد من المشكلات إذا ما ارادوا تحقيق النجاح، ولهذا اتجهت المؤسسات التعليمية الى تفعيل مدخل التنوع الثقافي عن طريق توظيف اليات المؤسسات التعليمية ابتداء من لغة التدريس والمقررات الدراسية لأنه بصفتها اهم مكونات المنهج الدراسي وصولاً الى المعلم وانتهاءً بتحقيق التنوع في المؤسسة التعليمية ومن ثم تعزيز التنوع الثقافي. (الشاذلي , ٢٠٢٠: ٣٥١)

ويمثل الذكاء الثقافي قدرة الفرد على التعايش مع التنوع الثقافي ومعرفة معتقدات الافراد وقيمهم وتطبيق هذه المعرفة لتحقيق اهداف معينة. فهو يتطلب وجود مهارات يجب تنفيذها وقد تتضمن هذه المهارات التخطيط السليم، والتنظيم وتحمل المسؤلية

والقدرة على حل الازمات الطارئة التي قد تعترض المتعلمين. Rockstuhl &et (2010: 3)

وتعمل المؤسسات التعليمية اليوم على ابراز ثقافاتها عن طريق مبادئها وقيمها لكي يعرف الجميع ما هي ثقافة هذه المؤسسة فهي بذلك تحقق ميزة تنافسية تميزها عن بقية المؤسسات التي قد تتشابه معها في نوع النشاط, ويدفعنا الذكاء الثقافي يدفعنا إلى التعلم وينمي كفاءة شخصية المؤسسة ويعمل على زيادة العلاقات الخاصة بها لأنه يفتح للمؤسسات بوابة عالمية لتجارب جديدة وبشكل متواصل وهذا ما يوفره دافع التعلم للبحث عن كل ما هو جديد ومهم عالمياً, وأن الشخص الذي يتمتع بقدر عال من الذكاء الثقافي يستطيع أن يستخلص من سلوك الفرد والجماعة تلك الخصائص التي تشكل قاسما مشتركا بين الافراد والجماعات لان الذكاء الثقافي يشمل القدرة على فهم كل من الجوانب المعرفية والانفعالية للثقافات الأخرى، وعن طريق اسهامه في زيادة المقدرات الاستراتيجية للقيادة وللمؤسسة ككل. (Kanten, 2014 :101)

وتتبين أهمية الذكاء الثقافي عن طريق تأثيره في تفاعلاتنا من الناس، فهو يزيد من فهمنا لثقافاتنا، ومهما كانت الحجج التي قد يقدمها الانسان في اتجاه معين أو حول قابلية التعلم للذكاء العام، فمن الواضح أن الذكاء الثقافي قابل للتعليم على مستوى ما، ويمكن تدريبه وتعليمه للناس من تجربتهم وأي تعليمات يتلقونها حول كيفية التفاعل بشكل أفضل مع الناس من ثقافات متنوعة. علاوة على ذلك قد يزيدون من فهمهم ووعيهم لذاتهم.(Sternberg & et 2022: 3)

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي.

ولتحقيق هدفا البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

١. " لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢. " لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الثقافي البعدي.

٣. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي.

حدود البحث

١. طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٣. الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الطبعة الخامسة لعام ٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

اولاً: الفاعلية: عرفها:-

١. **(المسعودي، وآخرون، ٢٠١٥)** بانها: "هي المقياس الذي نتعرف من خلاله اداء المعلم والمتعلم في عملية التعلم". (المسعودي، وآخرون، ٢٠١٥ :٩٥)

٢. **التعريف الاجرائي:** مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتي يقيسها الاختبار التحصيلي ومقياس الذكاء الثقافي من خلال النتائج التي سوف يحصل عليها طلاب (عينة البحث) بعد تطبيق البرنامج التعليمي وفق مجالات التنوع الثقافي المعد لهدف البحث.

ثانياً: البرنامج التعليمي: عرفه: -

١. **(زاير وآخرون، ٢٠١٤): -** هو منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والمهارات والخبرات والانشطة التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند الطلبة من اجل تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم." (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ١٤)

٢. **التعريف الاجرائي:** نظام متكامل من الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي أعدها الباحث على وفق التنوع الثقافي لتدريس طلاب الصف الرابع الادبي المجموعة التجريبية مادة التاريخ بهدف زيادة تحصيلهم وتنمية ذكائهم الثقافي.

ثالثاً: التنوع الثقافي: عرفه: -

١. **(Lin, 2020)**: هو مصطلح مفتوح للنقاش، والذي يشير عموماً إلى واقع التعايش بين المعارف والفنون والقوانين والعادات واللغات والقدرات والتوجهات، ويمكن أن يمتد إلى الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع هذا الواقع. (Lin, 2020 p. 4).

٢. **التعريف الاجرائي**: الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية، التي تساعد طلاب الصف الرابع الادبي على معرفة السمات الحضارية، والتواصل معها، ويتم التعرف عليه من خلال إجابة طلاب (عينة البحث) على مقياس الذكاء الثقافي.

رابعاً: التحصيل: عرفه: -

١. **(الشجيري، والزهيري,٢٠٢٢):** مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات مختلفة من المقرر الدراسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية أو الشفوية. (الشجيري والزهيري ٢٠٢٢ :٢٤٢)

٢. **التعريف الإجرائي:** هو مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث في مادة التاريخ.

خامساً: التاريخ: عرفه: -

١. **(هيكل ١٩٨٥)**:- "أنه ليس علم الماضي وحده وإنما هو علم الحاضر والمستقبل أيضاً، اي أنه علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون".**(هيكل ١٩٨٥ :١٠)**

٢. **التعريف الاجرائي:** المحتوى التعليمي لكتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي للفصل السادس والسابع والثامن لطلاب مجموعتي البحث، والذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

سادساً: الذكاء الثقافي: عرفه: -

١. **(Plum٢٠٠٧ :٣٤):** هو قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم الأخرين عن طريق التعامل المثمر في حالات الاختلاف الثقافي، ويتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة لامتلاك عقل منفتح يستوعب المعلومات الجديدة ويتكون من أربع ابعاد هي (المعرفة، وما وراء المعرفة، والسلوك، والدافعية) (Plum٢٠٠٧ :٣٤)

٢. **التعريف الاجرائي:** هو قدرة طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) على التعامل مع الظروف والمواقف الثقافية بفاعلية والتمكن من إقامة علاقات إيجابية فيما بينهم ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها عن طريق اجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الثقافي المستعمل في البحث الحالي.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

التنوع الثقافي:

التنوع الثقافي واحداً من أهم القضايا في العالم اليوم، لذا ينبغي تعليم الناس من أجل تطوير وزيادة وعيهم وفهمهم وتقديرهم للثقافات المتنوعة من الواضح جداً أن كل ثقافة تقدم مساهمة مهمة في المجتمع، وإن تعزيز التفاهم بين الثقافات والاحترام المتبادل للثقافات المتنوعة ضروريان لبناء جسور جديدة بين الناس. (Erbas 2013 p. 185)

وللتنوع الثقافي ميزة مهمه وهي التمييز بين مجموعة أفراد عن غيرها الإبعاد الأولية والثانوية والتي لها تأثير مباشر على هوياتهم مثل (النوع الاجتماعي، العرق، القدرات العقلية والجسدية، التوجه الجنسي، إما الإبعاد الثانوية فتشمل الخلفية التعليمية، الموقع الجغرافي، الدين، اللغة والخبرات العملية والتنظيمية. (Rosado 1996 p. 36).

وإن الاعتراف بالتنوع الثقافي بصفته مكوناً أساسياً في العلوم الاجتماعية للمحافظة على الحقوق الإنسانية. والحياة الثقافية، والتفاعلات التي طبعت على حياة المجتمعات لتنمية انواع مختلفة من التفكير. (ماتلار, ٢٠٠٨, ص١٤)

فهو مجموعة متباينة من الخصائص، والصفات بالأحرى الاختلافات والتباينات بين الأفراد بعضهم البعض. (Sepehri, & etc. ,2020 p.24)

ويعد التنوع الثقافي تراثاً مشتركاً للإنسانية ويجب الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح الأجيال الحالية والمقبلة من الضروري ضمان التفاعل المتناغم بين الناس والجماعات ذات الهويات الثقافية المتعددة والمتنوعة فضلاً عن إلى استعدادهم للعيش معا، وإن السياسات الخاصة بإدماج ومشاركة جميع المواطنين هي ضمانات للتماسك الاجتماعي وحيوية المجتمع المدني والسلام. وبهذا فان التنوع الثقافي يساعد المحتوى التعليمي على التبادل الثقافي وازدهار القدرات الإبداعية التي تدعم الحياة العامة ويوسع نطاق الخيارات المفتوحة للجميع؛ فهو أحد جذور التنمية ووسيلة لتحقيق وجود فكري وأخلاقي مرضٍ بدرجة كبيرة لاحترام كرامة الإنسان. وهو ينطوي على الالتزام بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. (Universal Declaration,2001: 5)

ويعد التنوع الثقافي سمة مميزة للمجتمعات البشرية، وهو تبادل الثقافات بين البشر، أي اتسام البشرية بصفة التنوع والاختلاف، وهو التراث المشترك للإنسانية اذ ينبغي التأكيد عليه لصالح الأجيال بالحاضر والمستقبل. (صدوقي ٢٠١٨: ١٨٤)

دور التنوع الثقافي في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية

١. للتنوع الثقافي قيمته ومكانته واسهامه في التراث الثقافي الإنساني.

٢. يعد مدخلاً أساسياً لإرساء ثقافة السلام، ومكون رئيس لا غنى عنه في حل المشكلات سواء كان فردياً او جماعياً.
٣. يعد مقوماً ثقافياً لا غنى عنه من خلال الحوار، والتعايش السلمي، ودعم منظومة الحقوق الثقافية للشعوب.
٤. يرفع الوعي بأهمية التنوع والشمول، وبالتالي بناء مجتمع عالمي متنوع بشتى أنواع الثقافات.
٥. أهميته في المناهج التعليمية من خلال نبذ مظاهر التعريض او التحريض على الثقافات الأخرى. (منظمة اليونسكو ٢٠٠٩ :٤)

مجالات التنوع الثقافي

١-مجال التنوع الديني: أن الاختلاف بين الأشخاص ضرورة من ضرورات تقدم البشرية؛ وعلى الدول أن تكون مسؤولة عن حماية الحريات الدينية، من خلال توفير بيئة تمكينيه للمواطنين يقتضي الاعتراف بالحريات الدينية، والعمل على توفير سياسات وآليات تضمن ذلك، مثل إقامة المؤسسات الدينية، وأماكن العبادة، والسماح بممارسة وحماية الحريات الدينية، وألا يتم التمييز في المؤسسات العامة بين الأفراد على أساس ديانتهم، ويأتي هذا مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى (لكم دينكم ولي دين) (سورة الكافرون، الآية ٦)

٢. **مجال التنوع الاجتماعي:** يسهم في التعرف على المجتمعات المتنوعة وتنمية روح المشاركة بين الناس على اختلاف جنسياتهم، والتعرف على عاداتهم وسلوكياتهم الحميدة والإفادة منها في التعامل مع مختلف القضايا بالإضافة إلى تقبل الأخر، واكتساب خبرة التعامل معه بأسلوب مقبول (المبيريك، ٢٠٠٧، ١٥٣)

مزايا التنوع الثقافي

١. يساعد التنوع الثقافي المتعلمين على التفاعل مع بعضهم البعض ولمختلف الخبرات.
٢. يساعد التنوع الثقافي الأشخاص أو المجتمعات على تعليم كيفية العيش معاً.
٣. يساعد على تفاعل الناس بعضهم مع البعض الاخر وما ينتج عنه تفاعل في السلام والمحبة والسعادة.
٤. انتاج حوارات وتفاعلات مع مجتمعات أخرى لتعلم ثقافاتهم المختلفة.
٥. زيادة التفاعل بين الثقافات يطرح ابتكارات اجتماعية واقتصادية من شأنها أن ترفع الرخاء ونوعية الحياة في المدن. (Landry 2008 p. 14)

أبعاد التنوع الثقافي

يرى(House & et 2004) ان هناك ثمانية أبعاد للتنوع الثقافي يمكن توضيحها كما يأتي:

١. **التوجه الأدائي**: يعني مدى تشجيع المجتمعات والمؤسسات على الإبداع والتفوق وتطوير الأداء.
٢. **تجنب عدم التأكد:** يركز هذا البعد على مدى تعلق المؤسسات بالمعايير الاجتماعية والقواعد والتعليمات والإجراءات للتخفيف من الأحداث المستقبلية غير متوقعة.
٣. **الجماعية:** تعبر عن درجة الفخر والولاء والتماسك بين الأفراد داخل المؤسسات في الجانب التنظيمي، وداخل العائلة في الجانب المجتمعي، وتشير إلى مدى قوة علاقات الأفراد داخل المجموعة ومدى شعورهم بالمسؤولية الجماعية.

٤. **بعد القوة:** يشير الى الفرق في معرفة المتغيرات الديمغرافية الخاصة بالنوع (ذكور – اناث) في المؤسسات عن طريق العدالة التنظيمية.
٥. **تكافؤ النوع:** يشير إلى درجة التفريق بين الذكور والإناث في المجتمعات والمنظمات من حيث المكانة والمناصب والعدالة التنظيمية.
٦. **التوجه الإنساني:** يهتم هذا البعد بتشجيع المؤسسات في الثقافات المختلفة على قيم المودة واحترام مشاعر الآخرين.
٧. **التوجه المستقبلي:** هي درجة تشجيع المؤسسات للأفعال الموجهة نحو المستقبل كالتخطيط، والاستثمار المستقبلي.
٨. **الإصرار والجزم:** هي درجة الجزم، والمواجهة، في العلاقات بين الأفراد في المجتمعات أو المؤسسات. (House & al 2004 p. 14)

الذكاء الثقافي

ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد "كريستوفر ايرلي" و "سونغ انغ " في مجال العلوم الاجتماعية والادارية عام (٢٠٠٣)، ومنذ ذلك الوقت حاز الذكاء الثقافي على اهتمام عالمي، حيث توالت بعد ذلك الدراسات والبحوث في هذا المجال، ففي عام (٢٠٠٤) نظم "فان داين " و "سونغ انغ" اول حلقة دراسية تتعلق بالذكاء الثقافي في اكاديمية الاجتماع الادارية في الولايات المتحدة الامريكية (عيدي، ٢٠١٠ :١٥)

ويفسر هذا المفهوم قدرة الأفراد على التكيف مع سياقات ثقافية مختلفة بشكل أكثر كفاءة من الآخرين. فهومتعدد الأبعاد كإطار تحليلي في إيجاد حلول تعليمية تتكيف مع الاحتياجات الفعلية للمجتمع.(Brancu & et 2016: 336)

ويعد جسراً لمساعدة الافراد للانتقال من الرغبات الى الفعل، والتعبير عن حب الدين وتجسيده بفاعلية أكبر في أطار التنوع الثقافي(Livemor, 2009: 19)

ابعاد الذكاء الثقافي:

١. **الدافعية:** هي قابلية الفرد تعلم الثقافات الأخرى من اجل تطبيق مهارة جديدة تناسب الوضع القائم في بيئة العمل. ومن اجل العمل على تطوير الذكاء الثقافي للأفراد يجب العمل على البعد الدافعي للفرد فقد يتوجب وجود هذا البعد للتعرف على ثقافات أخرى وضبط سلوكيات والحفاظ على القيم الثقافية الخاصة بالفرد والتأقلم على كل ما هو جديد، وتشكل الدافعية أهم عناصر الإبداع لان الفرد قد يمتلك الخبرة ومهارة التفكير الخلاق ولكنه لا يمتلك الدافع للإبداع، وتكمن فكرة هذا البعد في الثقة والاندفاع نحو العمل وانجاز المهام في ظل الصعوبات التي تفرضها مواقف التقاطع الثقافي.
٢. **السلوك:** هو مجموعة النشاطات المتعددة التي يقوم بها الفرد في الحياة اليومية لكي يتكيف مع متطلبات البيئة والحياة المحيطة وهو محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية، ويتضمن المرونة في الاستجابات المناسبة لمختلف المواقف، والقدرة على التغيير في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية وفقا لما يريده الاخرون وما يتطلب الموقف من خصوصية. والسلوك أحد اهم عوامل التفاعل مع الثقافات الأخرى يعكس قدرة الفرد على التعبيرات اللفظية واستعمال المفردات الصحيحة والمعبرة، وغير اللفظية التي ينسب لها تعابير الوجه وحركات اليدين وغيرها من التعبيرات غير اللفظية مع الاحتفاظ بالقيم الشخصية والعادات الخاصة بثقافة الفرد عند التعامل مع الاختلاف الثقافي. (Lester &Smith 2009:108)
٣. **المعرفة:** ويشير إلى معرفة الفرد بالمعايير، والممارسات، والاتفاقيات المحددة في المواقف الثقافية المختلفة، كما يشير إلى المعرفة بالمسلمات والاختلافات الثقافية، مما

يسمح بتقييم التشابه مع الذين لديهم خلفيات ثقافية مختلفة، ويعكس استراتيجيات المعرفة العامة، والخرائط الذهنية للتفاعل الاجتماعي، والقيم الجمالية واللغة، والقيم حول العمل، والعلاقات المختلفة.

٤. **ما وراء المعرفة** :ويطلق عليه البعد الاستراتيجي، ويشير إلى وعي الفرد أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، بحيث يعكس عمليات اكتساب وفهم المعرفة الثقافية عند اصدارهم الأحكام عن عمليات التفكير الخاصة بهم وبالآخرين. ويشمل هذا البعد شمول الافتراضات أثناء اللقاء، وتعديل الخرائط العقلية أثناء التجارب الفعلية والتي تختلف عن التوقعات، فالأفراد يوظفون عملياتهم ما وراء المعرفية وقدراتهم للحصول على المعلومات الثقافية، وتشكيل الاحكام، واتخاذ القرارات. Ang &et 2007 (:349)

مهارات الذكاء الثقافي:

يتسم الذكاء الثقافي بمهارات تمكن افراده من العمل بإطار يجعلهم أكثر تفاعلا مع الاحداث والظروف وهي كالاتي:

١. فهم الهوية الثقافية، أي فهم كيف نفكر بشأن أنفسنا وبالآخرين وأساليب الحياة التي نعيشها.

٢. تفحص الرؤية الثقافية، أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية، وكيف تؤثر تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات.

٣. الانتقال عبر الحدود، ورؤية العالم من وجهات نظر متعددة.

4. نقل وجهات النظر إلى الأفراد من مختلف الثقافات، أي أن نضع أنفسنا في مقارنة مع ثقافة الآخرين.

٥. الاتصال الثقافي العالمي، أي تبادل الافكار والمشاعر وخلق المعاني مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.

٦. إدارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة بطريقة بناءة وفعالة

٧. العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الثقافات المتنوعة.

٨. التعامل مع التحيز، أي إدراك التحيز في أنفسنا وعند الآخرين والاستجابة له على نحو فعال. ٩. فهم ديناميكية القوة، واستيعاب كيفية ترابط الثقافة وتأثير تلك القوة على كيفية رؤية العالم والتواصل مع الآخرين(Bucher,2008 :66)

خصائص الذكاء الثقافي:

١. الأشخاص ذوي الذكاء الثقافي يؤجلون أحكامهم وآرائهم حول المواقف الا بعد جمع متغيرات المواقف ودمجها للوصول إلى الحكم الصحيح.

٢. يتمتع اصحابه برغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة، ويشعرون بالمتعة من التواصل مع أفراد من خلفيات ثقافية جديدة.

٣. القدرة على التكيف والتعامل العاطفي مع أصحاب الثقافات المتنوعة.

٤. الرغبة في طرح الأسئلة والتعرض لمواقف جديدة ومحاولة القيام بممارسات جديدة عليهم

٥. الشعور بالمتعة الناتجة عن التفاعل مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى.

٦. وجود دافعية للتعامل مع المفاهيم الثقافية الجديدة والإحساس بالمواقف التي تساعد في فهم الإشارات الجديدة. (Templer & Chandr ٢٠٠٦: 107)

دراسات سابقة

١. دراسة (الشايجي ٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة بالمجتمع السعودي، بلغت عينة الدراسة (٤٠) معلمة بواقع (٢٠) معلمة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ تكونت اداة البحث من (اختبار قبلي وبعدي), توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فعالية للبرنامج التدريبي على أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي لاستبانة التعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متعددة ، ووجود اثر واضح للتنوع الثقافي في تعامل الاطفال من حيث تقبل الآخرين والتواصل الفعال معهم , وتنمية مهارات الصداقة وحل الصراعات والعمل الجماعي .

٢. دراسة (بكاي ٢٠١٦)

هدفت الدراسة الى معرفة التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي , تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) موظف من مختلف الجنسيات , تألفت اداتا الدراسة من استبيان الثقافة الوطنية , واستبيان القيم التنظيمية , دلت النتائج وجود فروق بين الجنسية الجزائرية والجنسية الكوبية في ابعاد الثقافة الوطنية وفي ادراكهم للقيم التنظيمية داخل التنظيم , ووجود عدة ارتباطات بين ابعاد الثقافة الوطنية , وابعاد ادراك القيم التنظيمية , وأكدت النتائج وجود اثر لتفاعل ابعاد الثقافة الوطنية للموظفين مع جنسياتهم في ادراكهم لعديد من ابعاد القيم الوطنية.

٣. دراسة (إبراهيم ٢٠٢٠)

هدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية وحدة تعليمية مطورة في ضوء مجالات التنوع الثقافي لتنمية قيم التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد شبرا الخيمة الديني بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية، وعددها (٣١) طالب، والأخرى ضابطة، وعددها (٣٣) طالب درست ،أعد الباحث مقياس قيم التواصل الحضاري، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لصالح المجموعة التجريبية , ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم التواصل الحضاري لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٤. دراسة (الشاذلي ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفه التنوع الثقافي واليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، اتبعت الباحثة المنح الوصفي التحليلي، وقد توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات من اهمها صعوبة افتراض وجود نظام موحد بمثل النظام الامثل في مسالة تعزيز التنوع الثقافي اذ ان في ذلك احتكار لمفهوم التنوع ذاته، وان التنوع الثقافي يحتاج الى حراك تربوي تعليمي مدرسي شامل.

دراسات سابقة عن الذكاء الثقافي

١. **دراسة النوري (٢٠١٤):**

هدفت الدراسة الى قياس وتحليل اثر الذكاء الثقافي في قدرات الابتكار الاداري اقتصرت الدراسة على عينة من فنادق الخمس نجوم في منطقة البحر الاحمر بالأردن للفصل الدراسي الاول (٢٠١٣_٢٠١٤) تكونت اداة الدراسة من استبانة بلغ عدد فقراتها (٣٥) فقره بلغ عدد افراد العينة (١٢١) فرداً, دلت النتائج على وجود اثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الثقافي (تحفيز الذكاء الثقافي وسلوك الذكاء الثقافي) واثر هذه الابعاد في اصاله قدرات الابتكار الإداري في فنادق الخمس نجوم واوصت الدراسة على تحفيز الذكاء الثقافي لدى العاملين في تنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وتشجيعهم على التواصل والتحدث فيما ببنهم

٢. **دراسة الشمري (٢٠١٦)**

هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة الذكاء الثقافي في رسم السياسة المحلية لمجلس محافظة ذي قار، اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي , تالف مجتمع البحث من (٣١) عضوا , اعد الباحث استبانة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي وعلاقته بالسياسة المحلية ,اعتمد البحث برنامج (SPSS V) (21.Excel 2010) مع اساليب الإحصاء الوصفي (اختبار الصدق الفا كرونباخ، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الاختلاف، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط Pearson، معامل الانحدار البسيط) ,توصل البحث لجملة استنتاجات ابرزها وجود علاقة ارتباطية وتأثير معنوي للذكاء الثقافي في رسم السياسة المحلية بأبعادها مع وجود تأثير ضعيف وغير معنوي لبعدي الذكاء الثقافي (السلوك، والمعرفة) في رسم السياسة المحلية.

٣. **دراسة الزيات (٢٠١٩)**

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة , تكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة من شعبة اللغة العربية ينقسمون إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية ،وكل مجموعة تتكون من (٣٠ طالبا)اعدت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي, ومقياس التلوث النفسي , دلت النتائج توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي على مقياس التلوث النفسي , ووجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية

٤. **دراسة احمد (٢٠١٩)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ، ومستوي الطموح ، إعدت الباحثة مقاييس الذكاء الثقافي ومقياس قلق المستقبل ومقياس مستوي الطموح حيث تم تطبيقهم على عينة مكونه من (٢٠٩) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الإسكندرية ، وللتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي ومستوي الطموح ، ولا توجد فروق دالة احسانيا في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى عينه طلاب كليه التربية جامعة الاسكندرية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما, وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصصي والتفاعل بين النوع والتخصص .

منهجية البحث واجراءاته

- **منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج التجريبي لكونه ملائم لهدف بحثه ويتميز عن غيره من المناهج العلمية بتدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة المدروسة. (المحمودي ٢٠١٩: ٦٧)
- **التصميم التجريبي:** أختار الباحث تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي) بالاختبار التحصيلي البعدي والتطبيق البعدي والقبلي لمقياس الذكاء الثقافي، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة. كما في الشكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	فاعلية برنامج تعليمي وفق التنوع الثقافي	– اختبار التحصيل البعدي – مقياس الذكاء الثقافي	-التحصيل - الذكاء الثقافي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)
التصميم التجريبي للبحث

- **مجتمع البحث:** تمثل بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى اثناء الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- **عينة البحث:** حدد الباحث بصورة قصدية قسم تربية قضاء بلدروز التابع للمديرية العامة لتربية ديالى لتطبيق البرنامج التعليمي وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث (اعدادية الامام الزهري للبنين) وبالأسلوب العشوائي أيضا الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بالبرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٤) طالب بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية و(٣١) طالب في المجموعة الضابطة.
- **تكافؤ مجموعتي البحث:**

١. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور**: تم الحصول على بيانات اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية , وبعد معالجتها احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (١٤٤,٨٧١) شهراً، وانحراف معياري (٣٨,٠٣٤) أما المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة فبلغ (١٥٤,٠٠٠) شهراً وانحراف معياري (٣٥,٦٢٢)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٩٢) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)،وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير, والجدول (١) يوضح ذلك.

٢. **درجات اختبار الذكاء :** اعتمد الباحث على اختبار (دانيلز) للذكاء الذي صمم لقياس القدرة العقلية والذي يتكون من (٤٥) فقرة, بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية(٣٤,١٩٣) وانحراف معياري(٦,٦٣٠) أما المتوسط الحسابي للمجموعة

الضابطة فبلغ (٣٣,٦٦٦) وانحراف معياري(٦,٢٦٣) وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط المجموعتين ، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٢٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية(٦٢) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (١).

٣. **درجات العام السابق:** حصل الباحث على درجات العام السابق من سجلات المدرسة ومن البطاقة المدرسية ,وأتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٠,٦٤٥) درجة وانحراف معياري (١١,٠٤٠) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٢,٦٣٦) درجة وانحراف معياري (٨,٨٥٥) ولمعرفة دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ، فأتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٠,٧٩٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٦٢) كما موضح في الجدول (١) وهذه النتيجة تدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

جدول (١)
تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية /n= 31		الضابطة/ n= 33		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	١٤٤,٨٧١	٣٨,٠٣٤	١٥٤,٠٠٠	٣٥,٦٢٢	٠,٩٩٢	٢	٦٢	غير دالة احصائياً
اختبار الذكاء	٣٤,١٩٣	٦,٦٣٠	٣٣,٦٦٦	٦,٢٦٣	٠,٣٢٧			
درجات العام السابق	٧٠,٦٤٥	١١,٠٤٠	٧٢,٦٣٦	٨,٨٥٥	٠,٧٩٨			

- **مستلزمات البحث:**

١. **تحديد المادة العلمية:** عمل الباحث على تحديد المادة الدراسية وهي الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي والذي يتضمن الفصول الثلاثة الأخيرة التي سيقوم بتدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)
المادة العلمية المشمولة بالتجربة

الفصول	عدد الصفحات	المواضيع
الفصل السادس	١٠٦- ١٢٥	-المدن من غير الامصار (واسط – بغداد – القاهرة)- المدن العربية التي كانت موجودة قبل ظهور الاسلام(مدينة القدس الشريفة)
الفصل السابع	١٢٦-	الحياة الفكرية والعلمية- عوامل ازدهار الحركة الفكرية- العلوم النقلية والعقلية- العلوم اللسانية والإنسانية- الفلسفة والعلوم الاجتماعية- العلوم العقلية

	١٦٠	
الفصل الثامن	١٦١ – ١٧٩	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية. -قنوات انتقال الحضارة العربية الاسلامية عوامل تراجع الحضارة العربية الاسلامية

٢. **صياغة الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث اهدافاً سلوكية تناولت المستويات الأربعة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، ومن أجل التحقق من صلاحيتها، عُرِضَتْ على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ ومادة التاريخ والقياس والتقويم وذلك من أجل التأكد من سلامتها وتغطيتها لمحتوى المادة الدراسية التي تطبق على عينة التجربة.

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** يعد التخطيط الأساس المنطقي للتدريس، وتمكن المدرس من التخطيط يعني إتقانَهُ للكثير من المهارات التدريسية مثل تحليل مضمون المادة الدراسية، وصياغة الأهداف التعليمية، وتجربة الوسائل التعليمية المناسبة، وإعداد الاختبارات التحريرية والشفوية. (قطاوي٢٠٠٧: ٤٣٢) لذا أعدَّ الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالمادة الدراسية المتضمنة في فترة تطبيق التجربة في المجموعة التجريبية بما يتلأم مع خطوات البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي والخطط التقليدية الخاصة بالمجموعة الضابطة، وتم عرضها على مجموعةٍ من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ ومادة التاريخ والقياس والتقويم وذلك من أجل التأكد من سلامتها وملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية التي تطبق على عينة البحث.

- **أدتا البحث:**

الأداة الاولى: الاختبار التحصيلي: من متطلبات البحث بناء اختبار تحصيلي في مادة التاريخ.

- **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي**: بما ان الاختبارات التحصيلية تهدف بصورة عامة الى معرفة فعالية البرنامج بعد الانتهاء من عملية التعلم عن طريق قياس ما اكتسبه الطالب من مهارات واتجاهات، لذا قام الباحث بأعداد فقرات الاختبار التحصيلي الذي يتكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وهذا النوع من الاختبارات سهلة التصحيح وضعف عامل التخمين فيها، ويمكن تحليل نتائجها بسهولة (الامام وآخرون، ٢٠٠٣ :٥٤). وقد مر اعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات الاتية: -

١. **تحديد المادة العلمية**: وتشمل الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٢. **صياغة الاهداف السلوكية:** شمل الاختبار التحصيلي المستويات الأربعة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة، الفهم والتطبيق والتحليل) لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا يتكون من (٢٥ فقرة) تغطي المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية.

٣. **إعداد جدول المواصفات**: وتتضمن توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها، ويشار عادةً في هذا الجدول الى نسب مئوية تعكس الاهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى وكل نمط من انماط السلوك فيه. (الامين,٢٠٠١ ,ص٣٨) لذا اعد الباحث جدول المواصفات على

اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الاربعة من تصنيف بلوم والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
(جدول المواصفات)

الفصول	عدد الصفحات	نسبة اهمية المحتوى	معرفة ٤٣%	فهم ٣٤%	تطبيق ١١%	تحليل ١٢%	المجموع
فصل ٦	١٩	٢٧%	٣	٢	١	١	٧
فصل٧	٣٤	٤٨%	٥	٤	١	١	١١
فصل٨	١٨	٢٥%	٣	٢	١	١	٧
المجموع	٧١	١٠٠%	١١	٨	٣	٣	٢٥

- **صدق الاختبار:** لغرض التحقق من توافر خاصية الصدق في الاختبار التحصيلي استعمل الباحث نوعين من الصدق هما: -

١.الصدق الظاهري: يتطلب هذا النوع من الصدق عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين من ذوي العلاقة بموضوع الاختبار، لذلك عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل.

٢. **صدق المحتوى:** حقق الباحث هذا النوع من خلال تضمين المادة الدراسية في الاختبار التحصيلي متمثلاً ذلك في الخارطة الاختبارية، وقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات الموضح في جدول (٣).

- **تعليمات الاختبار:** تم وضع التعليمات الخاصة للاختبار وكيفية الاجابة عنه بشكل واضح ومفهوم ومناسب لمستوى الطلاب، فوضع الباحث تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار مع مثال توضيحي.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** بغية التثبت من الوقت الذي يستغرقه الاختبار تم تطبيق الاختبار على (٢٠) طالب اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية بلدروز للبنين وطلب منهم الإجابة عن الاختبار، وأتضح من خلال هذا التطبيق أن متوسط الوقت للإجابة هو (٤٠) دقيقة.
- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** من اجل تحقيق ذلك طبق الباحث الاختبار على (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في (اعداديتي ابي الضيفان، وبلدروز للبنين)، ويمكن أنّ نوضح ذلك بما يأتي:
- **معامل الصعوبة:** ويشير إلى نسبة الطلاب الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة إلى العدد الكلي للطلاب، وأنّ الفقرات في الاختبار يجب أنْ لا تكون سهلة جداً بحيث يستطيع جميع الطلاب الإجابة عنها أو أن تكون صعبة جداً فيفشل الجميع فيها (الخياط ،٢٠١٠: ٢٥١) ولحساب معامل صعوبة الفقرات تم تطبيق معادلة معامل الصعوبة، فتراوح معامل الصعوبة للفقرات الاختبارية بين **(٠,٣٣-٠,٦٧)**، وبذلك عدت الفقرات

جميعها ذات معامل صعوبة مقبول، إذ يعد معامل صعوبة الفقرات مقبولاً إذا تراوح بين (٠,٢٠–٠,٨٠) (الظاهر وآخرون،٢٠٠٢:١٢٩).

- **معامل التمييز:** تم تطبيق المعادلة الخاصة باحتساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي ووجد أنّها تتراوح بين **(٠,٣٥-٠,٦٨)**، وبذلك عدت جميع الفقرات مقبولة إذ يرى (Ebel ,1979)أنّه يمكن عد الفقرة مقبولة إذا كان معامل تمييزها (٠,٢٠) فما فوق.
- **فعالية البدائل الخاطئة:** يجب أن تكون البدائل الخاطئة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة كذلك ينبغي أن تكون نتيجة في كل بديل خاطئ سالبة، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة مناسبة.
- **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي اختار الباحث عشوائياً (٢٥) إجابة من إجابات الطلاب البالغ عددهم (١٠٠) طالباً، واعادة تصحيحها بعد اسبوعين من التصحيح الاول، وباستعمال معامل ارتباط(بيرسون)، بلغ معامل ارتباط الثبات بين التصحيح الاول واعادة تصحيح عبر الزمن (٠,٨٩)
- **الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي**: بعد التأكد من الصدق والخصائص السايكومترية ومعامل الثبات أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٢٥) فقرة وجاهز للتطبيق على عينة البحث.

الأداة الثانية: مقياس الذكاء الثقافي:

اطلع الباحث على عدد من مقاييس الذكاء الثقافي ومنها مقياس (هياجنه ٢٠١٤) الذي كان يلائم اهداف بحثه.

وصف مقياس الذكاء الثقافي: أعد مقياس الذكاء الثقافي من (هياجنة ٢٠١٤)، ويتكون المقياس من (٢٣)فقرة ومن أربع ابعاد هي(ما وراء المعرفة: بواقع (٤) فقرات ,والمعرفة: وتتكون من (٨) فقرات, والسلوك: يتكون من (٦) فقرات , والدافعية: وتتكون من (٥) فقرات) , وأمام كل فقرة من الفقرات توجد (٥) بدائل متدرجة هي ٥ (دائما) و٤ (غالبا) و٣ (أحيانا) و٢ (نادرا) و١ (أبدا)، وتم حساب الخصائص القياسية لفقرات المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي وبلغ (٠,٧٦)، وكذلك التحقق من صدق المقياس بمؤشرات الصدق الظاهري والصدق البنائي، ومن ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١١٥) درجة، وأقل درجة (٢٣)، وبمتوسط فرضي مقداره (٦٩).

إجراءات مقياس الذكاء الثقافي:

- **التحليل المنطقي للمقياس**: للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس وتعليماته، تم عرض المقياس على (١٠) من المختصين بمجال العلوم التربوية والنفسية، فاجمعوا على صدقه وصلاحيته للتطبيق والابقاء على جميع فقرات المقياس.
- **التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات والفقرات)**: طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٠) طالباً، اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن للإجابة عن فقرات المقياس (٣٠) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي**: تم تطبيق مقياس البحث على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طالباً اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث من اجل تحليل فقراته احصائياً وتحقيقاً لذلك قام الباحث باستخراج المؤشرات الاتية: -

– **القوة التمييزية**: بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٢٧) طالباً وبعد استعمال الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، بوصف أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ظهر أن جميع فقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٨) ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4.53	0.50	1.18	0.39	38.60	١٣	4.46	0.50	1.16	0.37	38.54
٢	4.53	0.٥١	1.37	0.48	33.21	١٤	4.57	0.49	1.11	0.31	43.02
٣	4.48	0.٤٩	1.22	0.41	36.50	١٥	4.46	0.53	1.27	0.45	33.25
٤	4.46	0.٥١	1.64	0.48	29.68	١٦	4.51	0.50	1.16	0.37	39.14
٥	4.51	0.50	1.51	0.50	30.90	١٧	4.48	0.50	1.09	0.29	42.71
٦	4.44	0.٤٩	1.24	0.43	35.58	١٨	4.38	0.49	1.27	0.45	34.21
٧	4.51	0.50	1.20	0.40	37.60	١٩	4.46	0.60	1.33	0.47	29.86
٨	4.62	0.48	1.25	0.44	37.62	٢٠	4.46	0.50	1.48	0.50	30.74
٩	4.48	0.٥١	1.14	0.35	39.58	٢١	4.5	0.54	1.27	0.45	33.59
١٠	4.44	0.50	1.20	0.40	36.88	٢٢	4.48	0.50	1.14	0.35	39.58
١١	4.48	0.٥١	1.27	0.45	34.75	٢٣	4.5	0.50	1.14	0.35	39.78
١٢	4.37	0.48	1.18	0.39	37.41						

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب على كل فقرة، وبعدها حسبت الدلالـــة المعنوية لمعامل

الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن كل الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي*

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١	٠.97	60.67	٩	٠.97	58.35	١٧	٠.96	55.39
٢	٠.90	29.91	١٠	٠.96	53.54	١٨	٠.96	51.81
٣	٠.97	55.99	١١	٠.97	58.51	١٩	٠.88	27.23
٤	٠.86	24.41	١٢	٠.97	56.60	٢٠	٠.89	27.63
٥	٠.87	25.43	١٣	٠.97	57.50	٢١	٠.89	28.45
٦	٠.96	47.93	١٤	٠.97	65.01	٢٢	٠.96	53.59
٧	٠.95	47.76	١٥	٠.91	31.10	٢٣	٠.97	58.25
٨	٠.96	50.97	١٦	٠.96	54.24			

– **ثبات المقياس:** تحقق الباحث من ثبات مقياس الذكاء الثقافي بطريقتي إعادة الاختبار وباستعمال معادلة الفا كرونباخ، من خلال درجات عينة الثبات البالغة (٥٠) طالباً اختيروا بالأسلوب العشوائي من مجتمع البحث، وكما يأتي:

١. **طريقة إعادة الاختبار:** طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (١٤) يوم من التطبيق الاول على أفراد عينة الثبات وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الثقافي (٠.٨٨) وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

٢. **الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكروبناخ**: لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استعمل الباحث إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة المقياس البالغ عددهم (٥٠) طالباً، وقد بلغ معامل الفا كرو نباخ (٠.٨١) وهو معامل ثبات موثوق به للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

- **تطبيق التجربة**: اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

١.تنفيذ التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٢/ ٢٠٢٢/٢، واستمر تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٥/١٢.

٢. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمداً على خطوات البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وعلى الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

٣. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي: أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجراءه وذلك لكي تتهيأ مجموعتي البحث، وتم تطبيق الاختبار في

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) هي (١.٩٦) بدرجة حرية (٩٨) .

يوم الاربعاء الموافق ١١\ ٥\ ٢٠٢٢ وقد ساعد بعض المدرسين الباحث في الإشراف على تطبيق الاختبار.

٤.طبق الباحث مقياس الذكاء الثقافي يوم الخميس الموافق ١٢\٥\٢٠٢٢.

اثنا عشر: الوسائل الإحصائية: - استعمل الباحث الحزمة الإحصائية spss بنسختها ٢٣.

- **عرض النتائج وتفسيرها**

١. نتيجة الفرضية الاولى:

عن طريق موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ القائم على خطوات البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي بلغ (١٦,٥١٦) وانحراف المعياري (١٢,٢٤٢) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢,٢٤٢) وانحراف المعياري (٢,٣٧٢). وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,٩٤٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٦,٥١٦	١٢,٢٤٢	٦٢	٥,٩٤٧	٢	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٣	١٢,٢٤٢	٢,٣٧٢				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي انه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الثقافي البعدي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى إن ظهور هذه الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي في التحصيل تعزو إلى ما يأتي:

١. أن البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي عمل على تطوير الاجابة لدى الطلاب اذ ساعدهم في الوصول الى إدراك العلاقات الثقافية ودورها في المجتمعات.

٢. أن استعمال البرنامج التعليمي وفق التنوع الثقافي ساعد الطلاب على اكتساب المعرفة، وتهيئة اتجاهات ايجابية نحو متابعة الدرس، والتعرف على وجهات نظر أوسع من جانب المتعلمين، ان استعمال البرنامج التعليمي ساعد على زيادة التفاعل الصفي بين المتعلمين وهذا ما لمسه الباحث أثناء التدريس.

٣. ساعد البرنامج التعليمي في توعية المتعلمين بالمناهج التعليمية والتعرف على الثقافات الأخرى.

نتيجة الفرضية الثانية:

عن طريق موازنة نتائج التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الثقافي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي (١٦,٥٤٨) وانحراف معياري (٤,٠٢٣) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية فبلغ (١٠,٥٧٥) وانحراف معياري (٣,١٢٢). وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد للموازنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٦٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الثقافي البعدي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مقياس الذكاء الثقافي البعدي

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٦,٥٤٨	٤,٠٢٣	٦٢	٦,٦٥٧	٢	دالة
الضابطة	٣٣	١٠,٥٧٥	٣,١٢٢				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي أنه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ بالبرنامج التعليمي وفق خطوات التنوع الثقافي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الثقافي البعدي. ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان البرنامج التعليمي القائم على خطوات التنوع الثقافي قد نمى قدرة الأفراد على التكيف مع سياقات ثقافية مختلفة بشكل أكثر كفاءة، وأوجد حلولاً تعليمية تكيفت مع الاحتياجات الفعلية للطلاب. وأنتج حوارات وتفاعلات فيما بينهم.

وان زيادة التفاعل بين الثقافات المجتمعية أنتج ابتكارات اجتماعية واقتصادية دفعت طلاب المجموعة التجريبية الى الرخاء.

نتيجة الفرضية الثالثة:

من خلال موازنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي للمجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على خطوات البرنامج التعليمي وفق مجالات التنوع الثقافي تبين ان المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الثقافي القبلي (٩,٩٠٣) وانحراف المعياري (٢,٠٣٨) , في حين بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الثقافي البعدي (١٦,٥٤٨) وبانحراف معياري(٤,٠٢٣) وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين

مترابطتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٢,٥٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) ، وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الثقافي والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الذكاء الثقافي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مقياس الذكاء الثقافي المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٩,٩٠٣	٢,٠٣٨	٣٠	١٢,٥٤١	٢	دالة
البعدي	١٦,٥٤٨	٤,٠٢٣				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على مجالات التنوع الثقافي بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي، ولصالح التطبيق البعدي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة ان العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة ساعد في فهم الهوية الثقافية، وان الأشخاص ذوي الذكاء الثقافي توصلوا الى حلولاً صريحة وجيدة، ولديهم قدرتهم على التكيف وتعاطفهم الثقافي، وزيادة رغبتهم في طرح الأسئلة، وشعورهم بالمتعة نتيجة لاختلاف الثقافات.

الاستنتاجات:

١. اثار البرنامج التعليميّ المُعد على وفق التنوع الثقافي قدرة الطلاب على التحفيز والاستعداد للتعلم مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم.
٢. التنوع الثقافي يجعل التعلّم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن طلاب (عينة البحث) من طريق ممارسة تنويع الثقافات.
٣. اثبت التنوع الثقافي قيمته ومكانته العلمية واسهم في المحافظة على التراث الثقافي الإنساني.
٤. للبرنامج التعليمي دور أساسي في تنمية الذكاء الثقافي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

١. اعتماد البرامج التعليميّة وفق التنوع الثقافي في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبيّ، لفاعليته في زيادة تحصيلهم الدراسي..
٢. توعية مدرسي التاريخ بضرورة الاخذ بأهمية التنوع الثقافي والذكاء الثقافي لتنمية كفاياتهم التفافية.
٣. أن يُراعى عند بناء المناهج التعليمية لمادة التاريخ للصف الرابع الأدبي، أُسس مدخل التنوع الثقافي ومبادئه وابعاده.

٤. إقامة دورات وندوات تدريبية تطويرية لمدرسي التاريخ، لتعريفهم بمدخل التنوع الثقافي والذكاء الثقافي.
٥. اتاحة الفرصة لمدرسي التاريخ لوضع برامج شاملة لرسم خطط لمواجهة المشكلات المستقبلية.

المقترحات: يقترح الباحث اجراء بحوث عن:
١. فاعلية برنامج قائم على التنوع الثقافي في تنمية الثقافة التاريخية، والعمق التاريخي.
٢. فاعلية برنامج قائم على التنوع الثقافي على مراحل ومواد دراسية أخرى.
٣. علاقة الذكاء الثقافي بمتغيرات التعامل العاطفي والدافعية .

المصادر

١. المواجدة، رفيد محمد عطوي (2009) *مدى معرفة معلمي التاريخ لمهارات الطريقة التاريخية ودرجة ممارسته لها في الأردن وبناء برنامج تنمية مهارات الطريقة التاريخية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدارسات العليا، الأردن.
٢. ابراهيم، عبد الحميد محمد واخرون (٢٠٢٠) *فاعليه وحدة تعليمه مطوره في ضوء مجالات التنوع الثقافي لتنمية التواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي*، مجلة التربية، كليه التربية، جامعة الازهر، المجلد (٣٦)، العدد (١٧٦) الجزء الثاني.
٣. اتلار، ارمان (٢٠٠٨) التنوع الثقافي والعولمة، تعريب خليل احمد خليل، دار الفارابي للشر والتوزيع، لبنان.
٤. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) *التقويم والقياس*، دار الحكمة للطباعة، بغداد.
٥. منظمة اليونسكو (٢٠٠٩) *الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات*، تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.
٦. بكاي، عبد المجيد (٢٠١٦) *التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر*، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار – عنابة، الجزائر.
٧. الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠) *أساسات القياس والتقويم في التربية*، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.
٨. زاير، سعد علي، واخرون (٢٠١٤) *الموسوعة التعليمية المعاصرة*، الجزء الاول، مكتب نور الحسن، بغداد.
٩. الشاذلي، خديجة محمد كمال (٢٠٢٠) *التنوع الثقافي واليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر* مجلة كليه التربية - جامعة بني سويف، الجزء الثاني
١٠. الشايجي، عهود عبد اللطيف (٢٠١٥) *برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافية متنوعة* رسالة ماجستير كلية التربية - جامعه بنها.
١١. الشجيري، ياسر خلف، والزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠٢٢) *اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. صدوقي، يسمينه (٢٠١٨) *مظاهر ونتائج التنوع الثقافي في الجزائر*، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية (العدد الرابع)
١٣. ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
١٤. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) *مبادئ القياس والتقويم في التربية*، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. لطفي، محمد حسام محمود (٢٠١٤) *التنوع الثقافي والملكية الفكرية*، مقررات منظمة اليونسكو لاشكال التعبير الثقافي، Int. J. Res, Intel, provol. 2, No 1, 8,36
١٧. المبيريك، وفاء بنت ناصر (٢٠٠٧) *التنوع الثقافي في منطقة القصيم*، مجلة القصيم، العدد ١٢٢، السعودية.
١٨. المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩) *مناهج البحث العلمي*، ط٣, دار الكتب للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.
١٩. المسعودي، محمد حميد واخرون (٢٠١٥) *المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس*، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
٢٠. هيكل، محمد حسنين (١٩٨٥) *زيادة جديدة للتاريخ*، ط٢، بيروت، لبنان.
٢١. النوري، زينب عماد رشيد (٢٠١٤) *إثر الذكاء الثقافي في قدرات الابتكار الاداري*، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط الأردن.
٢٢. احمد , إيمان محمد عباس (٢٠١٩) *الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوي الطموح لدي طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية* , مجلة البحث العلمي في التربية , العدد ٢٠ \ الجزء ١٢
٢٣. الشمري، حنين قاسم حسن (٢٠١٦) *دور الذكاء الثقافي في رسم السياسة المحلية - بحث ميدانى* مجلة العلوم الاقتصادية والادارية العدد ٩٧ المجلد ٢٣
٢٤. الزيات, فاطمة محمود(٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة , *المجلة التربوية , كلية التربية بدمياط* , العدد ٦٨ أيلول (٢٠١٩)
٢٥. عيدي , جاسم محمد (٢٠١٠) *دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة- المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد.
٢٦. هياجنة, موسى علي (٢٠١٤) الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عمان , الأردن.
27. Erbas, İsa. (2013) *CULTURAL DIVERSITY Academic Journal of Interdisciplinary Studies (2013) Vol 2, No 11*
28. Ang, S.& et (2007) *Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making:* cultural adaptation, and task performance. Management and Organization Review, 3, 335-371
29. House, R. J.(2004) *The GLOBE Study of 62 Societies*: SAGE Publications.

30. Lin, Jason, Cong (2020) *Understanding Cultural Diversity and Diverse Identities*.

31. Sepehri & etc.(2020) *Cultural Diversity and Global Media*. Oxford: Wiley- Blackwell.

32. Universal Declaration (2001) *On Cultural Diversity Adopted by the General Conference of the United Nations Educational* ,Scientific and Cultural Organization at its thirty-first session on 2,November

33. Rosado, Caleb, (1996) what Do We mean, by Managing Diversity, Work force Diversity, Hearables India ICAFAI university,vol 3.

34. Drinnon, M.(2005) *The perception of the Value of the Use of Primary Source Documents among East Tennessee Lakeway Area* History Teachers in grades 5-12.

35. Kanten, P.E. (2014) *The Effect Of Cultural Intelligence On Career Competencies And Customer-Oriented Behaviors*, Istanbul University Journal Of The School Of Business, Vol (43), No.1

36. Sternberg .R. & et (2022) *Cultural Intelligence: What Is It and How Can It Effectively Be Measured?* Journal of Intelligence., 10, 54

37. Rockstuhl, T.& et.(2010) The culturally intelligent brain: from detecting to bridging cultural differences. Journal of Neuroleadership .٣-١

38. Brancu. L& et . (2016) *Understanding Cultural Intelligence Factors Among Business Students in Romania* . Procedia - Social and Behavioral Sciences .

39. Plum, E. (2007) "*Cultural intelligence*. Aconcept for bridging and benefiting from cultural differences, social sciences researchers from Copenhagen business school ", A Alborg university.

40. Bucher, R. D. (2008) *Building Cultural Intelligence* (CQ): Nine Megaskills

41. Templer, K.T. C, Chandr. A. (2006) Motivational Cultural Intelligence, Realistic Job preview, Realistic Living Conditions preview, and cross-cultural Adjustement Group organization Management, published by: Sagepublication,

42. Livermore,D.,A.(2009).*Cultural Intelligence: Improving Your CQ To Engage Our Multicultural World,Baker Academic,*A Division Of Baker Publishing Group

43. Landry, P. W. (2008). *The Intercultural City.* London: Earthscan